الذكاء الناجح لدي الأخصائيين النفسيين بمرحلة التعليم الأساسي فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

Successful Intelligence among Psychologist in Primary Education in Light of Some demographic Variables

بحث مقدم من الباحثة

صفاء محمود محمود على

إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير فى التربية

تخصص: صحة نفسية

إشراف

ا.م.د / محمد حامد زهران

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية جامعة حلوان

م. د. / فاطمة الزهراء محمد المصرى

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية جامعة حلوان

مستخلص البحث

تهدف الباحثة من خلال هذا البحث إلى الكشف عن الفروق التى تعزى لبعض المتغيرات الديموجرافية (النوع، نوع المدرسة، المرحلة الدراسية، سنوات الخبرة) فى الذكاء الناجح لدى الأخصائيين النفسيين بمرحلة التعليم الأساسى، وتكونت عينة البحث الأساسية من (167) من الأخصائيين النفسيين بمرحلة التعليم الأساسي، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (23 – 50) سنة، بمتوسط عمري (39.60) وانحراف معياري (7.600)، فى الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى 2020/ 2021، وأعدت الباحثة مقياس الذكاء الناجح، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج تتلخص فى: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الأخصائيين النفسيين الذكور والإناث في عامل الذكاء العملي فى اتجاه الإناث، يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الأخصائيين النفسيين الذكور والإناث فى عامل الذكاء الإبداعي فى اتجاه الذكور، يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الأخصائيين النفسيين الذكور والإناث في عامل الذكاء التحليلي فى اتجاه الإناث، لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الأخصائيين النفسيين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الناجح، عدم وجود فروق تُعزى لاختلاف نوع المدرسة (حكومية، خاصة)، وعدم وجود فروق تُعزى لاختلاف المرحلة الدراسية (الإبتدائية، الإعدادية)، وتبعاً لاختلاف سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) فى الذكاء الناجح.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الناجح – الأخصائي النفسى المدرسى

Abstract

The researcher aims through this research to reveal the differences attributed to some demographic variables (gender، type of school، school stage، years of experience) in the successful intelligence of psychologists in Primary Education، and the basic research sample consisted of (167) psychologists in Primary Education Their ages ranged between (23- 50) years، with an average age of (39.60) and a standard deviation of (7.600)، in the second semester of the academic year 2020/2021 The researcher prepared a measure of successful intelligence، and the research reached a number of results summarized in the following: There is a statistically significant difference between the mean scores of male and female psychologists in the factor of practical intelligence in the direction of females، there is a statistically significant difference between the mean scores of male and female psychologists in the factor of creative intelligence in Attitude of males، there is a statistically significant difference between the mean scores of male and female psychologists in the analytical intelligence factor in the direction of females، there is no statistically significant difference between the mean scores of male and female psychologists in the total score of the successful intelligence scale، There are no differences due to the different type of school (public، private)، and no differences due to the different school stage (primary، preparatory)، and according to the different years of experience (less than 5 years، from 5 to 10 years، more than 10 years) in successful intelligence.

مقدمة البحث

يعد مفهوم الذكاء الناجح من الموضوعات التي حظيت بإهتمام كبير من الباحثين في مختلف مجالات علم النفس لما له من أهمية في حياة الأفراد، الأمر الذي ينعكس أثره في سلوكهم وإبداعهم وموهبتهم، ويترك أثراً علي دافعيتهم للعمل والإنتاج، وتوافقهم مع جوانب الحياة المختلفة والعملية التربوية .

وتعتبر نظرية الذكاء الناجح من النظريات النفسية الحديثة في مجال الذكاء، تناولت الذكاء علي أنه خاصية أشمل وأوسع مما تقيسه إختبارات الذكاء من فقط قدرات عقلية، إذ يركز ستيرنبيرج في نظريته الثلاثية للذكاء علي الجوانب العامة للسلوك الذكي وأهمية التكيف مع البيئة الإجتماعية والثقافية، مقترحاً مفهوماً مختلفاً للذكاء أطلق عليه الذكاء الناجح Successful intelligence. فقدم ستيرنبيرج مادتين أساسيتين في هذا السياق، الأولي كانت عام 1980 عرف منها الذكاء علي أنه مجموعة من العمليات المعرفية التي تم معالجتها بشكل أولي من خلالها يتم تفسير الفروق بين الأفراد، وفي عام 1984 تم توسيع النظرية لتشمل الجوانب الإبداعية والعملية بالإضافة إلي الجانب التحليلي، وأطلق عليها النظرية الثلاثية للذكاء. وبعد مرور حوالي عقد أي في عام 1997 قدم صورة مطورة وموسعة حول مفهوم الذكاء خلص منها بنظرية الذكاء الناجح، والتي تتناول المؤثرات الخاصة المؤدية للنجاح في كافة الميادين، مع التأكيد علي الدور المهم للسياق الإجتماعي والثقافي في جانبين هما: صياغة نوع النجاح وطبيعته وفقاً للبيئة، وجعل الفرد قادراً على فهم ذاته وإدارتها ومعرفة نقاط قوته لتعزيزها ونقاط ضعفه لتصحيحها وتقويمها (Sternberg،2005،197) فقد تم الربط بين ثلاث قدرات متداخلة ؛ التحليلية والإبداعية والعملية وقدرة المرء علي تحقيق أهدافه في الحياة ضمن السياق الإجتماعي والثقافي، ولكل نوع من أنواع الذكاء في نظرية الذكاء الناجح مهام تحتاج إلي قدرات عقلية محددة، فالذكاء التحليلي Analytical Intelligence

يحتاج إلي عمليات عقلية تتعلق بحل المشكلات التي تساعد الفرد علي القيام بعمليات التحليل والمقارنة والتقويم والنقد والتي تتطابق مع الفكرة التقليدية للذكاء لدي معظم الناس، أما الذكاء الإبداعي Creative Intelligence فهو يشتمل علي عمليات معرفية مرتبطة بالإبداع والإختراع والإكتشاف وإعداد التصميمات ووضع النظريات، أي أنها ترتبط بقدرة الفرد علي التصرف بنجاح في المواقف الجديدة إعتماداً علي المهارات والخبرات السابقة، وأخيراً الذكاء العملي Practical Intelligence ويتضمن عمليات معرفية تساعد الفرد علي توظيف وإستخدام وتفعيل المعلومات في مواقف جديدة، أي قدرة الفرد علي التكيف والتوافق مع البيئة المحيطة به (Sternberg،1997، 298) (وتفترض النظرية أن الفرد الذي يتمتع بالذكاء الناجح يطور المهارات اللازمة لتحقيق الأهداف، كما يعرفها من وجهة نظره الشخصية، وبالتالي يستطيع الوصول لتحقيقها من خلال الموازنة بين القدرات التحليلية والإبداعية والعملية ويفترض كذلك أن الذكاء قدرة علي التعلم والتفكير بإستخدام الخبرات السابقة لحل المشكلات الجديدة في سياقات غير مألوفة، بالتالي يقاس بالمهارة علي إستخدام هذه القدرات وليس بإمتلاكها فقط (محمود أبوجادو،176،2006).

وتفترض الباحثة من خلال عرض نظرية الذكاء الناجح أن الأخصائي النفسي يجب عليه أن يتمتع بالذكاء الناجح الذي يقوم علي ثلاث قدرات متكاملة هي الذكاء التحليلي الذي يقوم علي التحليل وإصدار الأحكام والنقد والمقارنة والتقييم، والذكاء الإبداعي الذي يقوم علي الإبتكار والإكتشاف والتخيل ووضع الإفتراضات، والذكاء العملي الذي يقوم علي توظيف المعلومات التي تعلمها في الحياة العملية، وإستخدام هذه القدرات هو الذي يمكن الأخصائي النفسي من الفهم الواضح لذاته ولأدواره المهنية والقيام بها بفاعلية، والتعامل مع المواقف الصعبة بفاعلية وتحويلها إلي فرص جديدة للتعلم الأمر الذى يؤدى به إلى مزيد من النجاح والتطور ومن ثم وجدت الباحثة أهمية دراسة متغير الذكاء الناجح لدى الأخصائيين النفسيين بمرحلة التعليم الأساسى ومحاولة الكشف عن مكوناته، والتعرف على ما إذا كان يتأثر هذا المتغير ببعض العوامل والمتغيرات الديموجرافية أم لا .

مشكلة البحث

بالرغم من التزايد فى البحوث والدراسات الأجنبية التى تتناول مفهوم الذكاء الناجح فى علاقته بمتغيرات أخرى، إلا أن الأدبيات فى البيئة العربية – فى حدود علم الباحثة – تكاد تخلو من الدراسات التأصيلية لهذا المفهوم فقد وجدت الباحثة بعض الدراسات التي تناولت بالدراسة الذكاء الناجح في علاقته بمتغيرات أخري مثل دراسة طارق المومنى، ناجى السعايدة (2018) التى هدفت إلى التعرف على الذكاء الناجح وعلاقته بمهارة إتخاذ القرار لدى معلمى الطلبة المتميزين فى مدارس الملك عبدالله الثانى للتميز، ودراسة زينب الشيشينى(2019) التى هدفت إلى الكشف عن إمكانية الإسهام النسبى لمكونات الذكاء الناجح (التحليلى – الإبداعى – العملى) فى التنبؤ بالأداء المهنى للمعلم، والكشف عن الفروق فى الذكاء الناجح والتى ترجع إلى نوع المعلم (ذكور/ أناث)، ولم تجد الباحثة – فى حدود علمها – على مستوى البيئة العربية أو الأجنبية – أية دراسات تناولت الذكاء الناجح لدى الأخصائيين النفسيين المدرسيين.

كل هذه الأسباب دفعت الباحثة إلى دراسة متغير الذكاء الناجح لدى الأخصائيين النفسيين بمرحلة التعليم الأساسى فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع، نوع المدرسة، المرحلة الدراسية، سنوات الخبرة)

ومن ثم يمكن بلورة مشكلة البحث فى محاولة الإجابة على الأسئلة الآتية

1. هل توجد فروق فى الذكاء الناجح لدى الأخصائيين النفسيين بمرحلة التعليم الأساسى تعزى لإختلاف النوع (ذكور، أناث)؟
2. هل توجد فروق فى الذكاء الناجح لدى الأخصائيين النفسيين بمرحلة التعليم الأساسى تعزى لإختلاف نوع المدرسة (حكومية، خاصة)؟
3. هل توجد فروق فى الذكاء الناجح لدى الأخصائيين النفسيين بمرحلة التعليم الأساسى تعزى لإختلاف المرحلة الدراسية (الإبتدائية، الإعدادية)؟
4. هل توجد فروق فى الذكاء الناجح لدى الأخصائيين النفسيين بمرحلة التعليم الأساسى تعزى لإختلاف سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالى إلى التعرف على الفروق فى الذكاء الناجح التى تعزى إلى بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع، نوع المدرسة، المرحلة الدراسية، سنوات الخبرة).

أهمية البحث

تكمن الأهمية النظرية للبحث فى

1. التركيز على أحد المتغيرات الإيجابية « الذكاء الناجح « الذى يعد من المتغيرات الحديثة التى ينبغى الإهتمام به وتسليط الضوء عليه والكشف عن مكوناته لما له من أهمية فى فهم الأخصائى النفسى لذاته وقيامه لأدواره المهنية بفاعلية .
2. إلقاء الضوء على فئة هامة هى " الأخصائيين النفسيين بمرحلة التعليم الأساسى " والتى تعتبر من أهم الفئات فى المجتمع التى يعد دورها هاماً وأساسياً فى تحقيق مزيد من التقدم والإستقرار لمجتمعهم، وكذلك دراسة بعض المتغيرات الديموجرافية التى قد تلعب دوراً هاماً فى تمتع الفرد بالذكاء الناجح .

أما عن الأهمية التطبيقية للبحث فتتلخص فى

1. تزويد المكتبة العربية بمقياس حديث على مستوى البيئة العربية « مقياس الذكاء الناجح « لدى عينة البحث
2. يمكن الإستفادة من نتائج البحث الحالى فى إعداد وتطوير برامج إرشادية لتنمية الذكاء الناجح لدي الأخصائي النفسي بمرحلة التعليم الأساسي

مصطلحات البحث

أولاً: الذكاء الناجح

يعرف(2005،190) Sternberg الذكاء الناجح بأنه نظام متكامل من القدرات اللازمة للنجاح فى الحياة، والشخص الذى يتمتع بالذكاء الناجح يميز نقاط القوة لديه ويستفيد منها قدر الإمكان ويميز نقاط ضعفه ويجد الطريق لتصحيحها أو التعويض عنها، كما أن الأشخاص الذين يتمتعون بالذكاء الناجح يتكيفون ويشكلون ويختارون البيئات من خلال التوازن فى إستخدامهم القدرات التحليلية والإبداعية والعملية .

وتعرف الباحثة الذكاء الناجح فى ضوء البحث الحالى بأنه « مجموعة من القدرات التحليلية والإبداعية والعملية تستخدم بشكل بشكل متكامل لتمكين الفرد من النجاح فى الحياة وذلك من خلال الإستفادة من نقاط القوة وتعديل نقاط الضعف لديه وتعويضها ضمن السياق الإجتماعى والثقافى له فى ضوء توافق الفرد مع البيئة واختيارها وتشكيلها.

وتعرفه إجرائياً بأنه الدرجة التى يحصل عليها الأخصائى أو الأخصائية على مقياس الذكاء الناجح المستخدم فى البحث الحالى.

ثانياً: الأخصائى النفسى المدرسى

يعرف معجم علم النفس والطب النفسى الأخصائى أو المرشد النفسى بأنه عالم نفس أو شخص مدرب مهنياً متخصص فى مجال أو أكثر من مجالات الإرشاد كالإرشاد النفسى والإرشاد المهنى وإرشاد إعادة التأهيل والإرشاد التربوى . وأخصائى الإرشاد يوفر تقويماً مهنياً ومعلومات ومقترحات صممت لتحسين قدرة العميل على إتخاذ القرارات ويحقق التغيرات المرغوب فيها فى الإتجاهات والسلوك . (جابرعبدالحميد، علاء الدين كفافى،1998، 784).

وتهتم الباحثة فى هذا البحث بالأخصائيين النفسيين بمرحلة التعليم الأساسى (إبتدائى، إعدادى)

الإطار النظري للبحث

أولاً: الذكاء الناجح Successful Intelligence

مع التطورات المتلاحقة في فهم جوانب الذكاء المختلفة، فقد ظهرت فى السنوات الأخيرة إجتهادات نظرية تهدف إلى البناء على المداخل الحديثة فى فهم الذكاء وخصوصاً المدخلين المعرفى والثقافى، وتهدف إلى التعامل مع مجموعة من القدرات وجوانب الذكاء التى تقصر عن تقديرها المناهج الدراسية وإختبارات الذكاء التقليدية، ومن هذه النظريات نظرية الذكاء الناجح لعالم النفس الأمريكى روبرت ستيرنبرغ أستاذ علم النفس بجامعة ييل Yale (محمد طه،2006، 230)

وتعد النظرية الثلاثية للذكاء الناجح إحدى محطات تطوير روبرت ستيرنبرغ لمفهوم الذكاء والتى بدأت بظهور نظرية مكونات تجهيز ومعالجة المعلومات فى عام 1977 حيث سميت بتحليل المكونات، وقد عرض نظريته بشكل شبه متكامل في معالمها الأساسية فى مقال نشره عام 1980، حيث تناول المكونات بإعتبارها العمليات الأولية عند أصحاب المدخل المعرفى وهى عمليات الإدراك والإنتباه والذاكرة واللغة وتمثيل المعلومات وحل المشكلات وإتخاذ القرار وغيرها، مقابل العوامل لدى أصحاب مدخل التحليل العاملى وروابط المثير والإستجابة لدى أصحاب المدخل السلوكى(محمد عبدالهادى حسين، 2005، 136) وقد اقترح ستيرنبرغ عام 1985 النظرية الثلاثية للذكاء التى تشتمل على ثلاثة أبعاد أو نظريات فرعية تتفاعل مع بعضها البعض وتحاول أن تفسر الذكاء بطريقة مبرمجة، فاشتملت النظرية الفرعية الأولى على مكونات الذكاء الخاصة بالعالم الداخلى للفرد أو الميكانيزمات العقلية ذات العلاقة بالعمليات الإدراكية، وتمثل النظرية الفرعية الثانية المكون الخاص بالعالم الخارجى المتمثل فى السياق المحيط بالفرد أو طريقة إستخدام تلك الميكانيزمات فى الحياة اليومية. أما المكون الثالث فيرتبط بخبرات المعرفة والتعلم المكتسبة وهو المكون الذى يربط بين العالمين الداخلى والخارجى للفرد (Sternberg،1994،912)

مفهوم الذكاء الناجح

لقد تصدى العديد من الباحثين لمفهوم الذكاء الناجح وقد تشابهت التعريفات واختلفت وفقاً للمنظور الذى إنطلقوا منه فعلى سبيل المثال

إتفقت فاطمة الجاسم (2010،150) مع Sternberg(2005،150) فى تعريفه للذكاء الناجح بأنه نظام متكامل من القدرات اللازمة للنجاح فى الحياة، والشخص الذى يتمتع بالذكاء الناجح يميز نقاط القوة لديه، ويستفيد منها قدر الإمكان، ويميز نقاط ضعفه ويجد الطريق لتصحيحها أو التعويض عنها، كما أن الأشخاص الذين يتمتعون بالذكاء الناجح يتكيفون ويشكلون ويختارون البيئات من خلال التوازن فى إستخدامهم القدرات التحليلية والإبداعية والعملية .

ويرى محمد طه (2006، 238) أن الذكاء الناجح يعتمد على قدرة الفرد على التعرف على جوانب القوة والضعف لديه، وعلى تدعيم جوانب القوة وتصحيح أو تعويض جوانب الضعف وعلى هذا حدد ستيرنبرغ ثلاثة جوانب رئيسية للذكاء، الاول هو الذكاء التحليلى القائم على المكونات المعرفية، والثانى هو الذكاء الإبداعى القائم على جوانب الخبرة فى الحياة، أما النوع الثالث من الذكاء فهو الذكاء العملى القائم على الجوانب الإجتماعية السياقية.

وترى الباحثة من خلال ماتم عرضه من تعريفات الذكاء الناجح إتفاق معظم التعريفات على أن

*الذكاء الناجح هو مجموعة متكاملة من القدرات « التحليلية، الإبداعية، العملية «

*يتوقف نجاح الفرد في تحقيق أهدافه فى الحياة على قدرته على إستخدام القدرات الثلاثة (التحليلية، الإبداعية، العملية) والموازنة بينهم فى إطار السياق الإجتماعى والثقافى للفرد.

*يتوقف تحقيق الفرد للنجاح فى الحياة والقدرة على التوافق وتشكيل واختيار بيئته على قدرته على تحديد نقاط القوة لديه والإستفادة منها وإدراك نقاط الضعف والعمل على تصحيحها والتعويض عنها .

*الأفراد الذين يتميزون بالذكاء الناجح هم الذين لديهم القدرة على التكيف وتشكيل وإختيار بيئاتهم من خلال التوازن فى إستخدامهم لقدراتهم " التحليلية، الإبداعية، العملية "

وفى ضوءالتعريفات السابقة للذكاء الناجح تعرف الباحثة الذكاء الناجح فى ضوء البحث الحالى بأنه « مجموعة من القدرات التحليلية والإبداعية والعملية تستخدم بشكل متكامل لتمكين الفرد من النجاح فى الحياة وذلك من خلال الإستفادة من نقاط القوة وتعديل نقاط الضعف لديه وتعويضها ضمن السياق الإجتماعى والثقافى له فى ضوء توافق الفرد مع البيئة واختيارها وتشكيلها.

النظريات المفسرة للذكاء الناجح

تتمثل نظرية الذكاء الناجح فى ثلاث نظريات فرعية، وتتفاعل بكفاءة لتعطى تصوراً حول نظرة ستيرنبرغ للذكاء، فتعالج النظرية الفرعية الأولى علاقة الذكاء بالعالم الداخلى للفرد وبخاصة العمليات العقلية المتعلقة بالسلوك الذكى، وتتصل النظرية الفرعية الثانية بتجارب وخبرات الفرد وخاصة مايتصل منها بالأوضاع الجديدة، وتطرح أسئلة حول كيفية تأثير خبرة الفرد فى ذكائه، وكيفية تأثير ذكائه فى الخبرات التى يتعرض لها، أما النظرية الفرعية الثالثة فتدرس العالم الخارجى للفرد من حيث تكيفه وتبديله وقدرته على تغييره وتحاول أن تجيب على تساؤلات حول كيفية تفاعل العالم الخارجى مع ذكاء الفرد، وكيف يؤثر كلاهما فى الأخر؟ وكيف يشكل العالم الخارجى أفكارنا وأراءنا؟ (Sternberg، 1988، 31).

أولاً: النظرية الفرعية المكوناتية Componential Sub theory

تهدف النظرية الفرعية المكوناتية إلى التعرف على آليات تجهيز ومعالجة المعلومات كما تبحث فى تعريف وقياس النشاط العقلى المرتبط بوظيفة الذكاء، وأنسب الطرق هى تحليل مكونات النشاط العقلى، لذا يتم التعرف على الميكانيزمات العقلية المرتبطة بطريقة تمثيل الرموز والتعرف على الأساليب الانتقائية التى تدعو الأفراد لاختبار بعض العناصر وتجاهل البعض الأخر، وتصنف تلك المكونات إلى ثلاثة مكونات رئيسة هى ماوراء المكونات وتعنى عمليات التخطيط والرصد وصنع القرارات فى أداء المهمة والمكون الثانى هو أداء المكونات وتتعلق بالعمليات التنفيذية الخاصة بالمهمة، أما المكون الثالث فهو إكتساب المعرفة ويتعلق بالعمليات الخاصة بتعلم كل ماهو جديد (فاطمة الجاسم،2010، 127).

ثانياً: النظرية الفرعية الخبراتية Experiential Sub theory

ويطلق عليها أنيس الحروب (1999، 87) النظرية التجريبية فى الذكاء

وتربط هذه النظرية بين الذكاء والخبرة التى يمر بها الفرد، حيث تشير إلى أن معيار قياس الذكاء يعتمد على توفر إحدى المهارتين أو كليهما

1. الحداثة Novelty: وهى القدرة على التعامل مع المهمات الجديدة، ومتطلبات الموقف الجديد
2. الذاتية Automatism: وهى القدرة على معالجة المعلومات ذاتياً سواء كانت هذه المعلومات معقدة أم بسيطة، فالأفراد المتميزون ذكائياً ينجزون هذه المعالجة بشكل بسيط وسهل، فى حين يحتاج الأفراد الأقل ذكاءً إلى ضغط ورقابة حتى ينجزوا المهمة نفسها .

وبناءً على هاتين المهارتين سميت هذه النظرية بذات الوجهين لأنها تربط الذكاء بالعالمين الداخلى والخارجى للفرد، حيث تحدث ستيرنبرغ عن الذكاء بأنه لا يتضمن القدرة على تعلم وتفسير المفاهيم الجديدة فحسب، وإنما القدرة على التعلم والتفكير ضمن أنظمة مفاهيمية، يصبح بها الشخص متعوداً على أن يبنى من خلالها هيكلاً للمعرفة، وبالتالى لا يجوز المقارنة بين الأفراد المتميزين ذكائياً من بيئات مختلفة، وذلك لأن لكل مجموعة منظومة ثقافية مختلفة .

ثالثاً: النظرية الفرعية السياقية Contextual Sub theory

إن الملمح الرئيسى لهذه النظرية هو الإفتراض بأن ذكاء أفعال الفرد ينبغى أن ينظر إليه فى سياق ثقافى، فالذكاء يتضمن ويتطلب تكيفاً غرضياً وتشكيل الفرد وإنتقائه للبيئات التى تلاءم حياته فى العالم الواقعى، ويقصد بكلمة غرضياً هو أن الذكاء يوجه عادة إلى تحقيق أهداف محددة، فضلاً عن ذلك فالأفراد الذين يعتبرون أذكياء فى ثقافة قد ينظر إليهم على أنهم ليسوا أذكياء فى ثقافة أخرى، وتتضمن النظرية السياقية ثلاث عمليات عقلية مركزية هى التكيف مع بيئات العالم الواقعى والإنتقاء من بينها وتشكيلها . وهذه العمليات الثلاث مرتبة وإلى حد ما ترتيباً هرمياً فالفرد ينظر أولاً فى طرق التكيف مع البيئة، فإذا كان ذلك غير ممكن سوف يحاول الفرد إختيار بيئة مختلفة أو بديلة وقد يحاول تشكيل البيئة لتحقيق ملائمة أفضل معها(إبتسام عامر، حنان حسين،2017، 214).

جوانب (أبعاد) الذكاء الناجح: حدد ستيرنبرغ ثلاثة جوانب رئيسة للذكاء وهى: –

الأول هو الذكاء التحليلى analytical القائم على المكونات المعرفية، والثانى هو الذكاء الإبداعى creative القائم على جوانب الخبرة فى الحياة، اما النوع الثالث من الذكاء فهو الذكاء العملى practical القائم على الجوانب السياقية (محمد طه،2006، 238)

الذكاء التحليلى Analysis Intelligence

يعد الذكاء التحليلى المفتاح الأول للذكاء الناجح، ويختص بمجموعة العمليات الذهنية المدروسة الخاصة بإيجاد الحل لمشكلة ما، وهو يتعلق بمختلف مجالات الحياة العملية مثل حل مشكلة رياضية أو فنية أو حل مشكلة تعليمية لدى طفل أو تصميم سيارة بمواصفات معينة . ويري ستيرنبرغ أن الذكاء التحليلى يتضمن مكونات الذكاء الخاصة بتجهيز المعلومات والتى تتضمن بدورها التحليل والتقييم والحكم والمقارنة وعادة ما تطبق تلك المهارات على مشكلات وأوضاع مألوفة وشبه مألوفة نسبياً حيث أن الأحكام الصادرة ذات طبيعة مجردة إلى حد ما(فاطمة الجاسم،2010، 177،176).

الذكاء الإبداعى Creative Intelligence

والذكاء الإبداعى يعنى قدرة الفرد عندما يواجه مشكلة ما أو موقف يتطلب منه التصرف أن يسخر مهاراته فى عملية الإبتكار، والإكتشاف، والإختراع، والتخيل وفرض الفروض، ويرى ستيرنبرج أن عملية الإبداع تتضمن كلاً من التفكير التقاربى والتفكير التباعدى وذلك لأن المشكلات التى يتعرض لها الفرد وتتطلب حلولاً تحتوى على التفكير التقاربى والتباعدى وليس نوعاً واحداً فقط (Sternberg،2006،325)

الذكاء العملى Practical Intelligence

ويتضمن القدرة على فهم وتحليل المواقف فى الحياة اليومية والإستفادة منها، فهو ذكاء الحياة اليومية الذي يعتمد على المعرفة الكامنة التى نكتسبها من خلال الإحتكاك غير المنظم بالآخرين . ويحدد ستيرنبرغ ثلاثة جوانب رئيسة لهذا النوع من الذكاء .

الجانب الأول هو التكيف مع البيئة وهو محاولة الفرد مواءمة قدراته وإحتياجاته مع متطلبات وخصائص البيئة التى يعيش فيها فى سياق إجتماعى – ثقافى معين . أما الجانب الثانى فهو تشكيل البيئة أى إحداث الفرد تغييراً فى كل أو بعض عناصر البيئة من حوله بدلاً من الإنصياع لخصائص البيئة وإحتياجاتها . ويلجأ الفرد إلى إستخدام هذه الإستراتيجية أحياناً عندما تفشل إستراتيجية التكيف مع البيئة، وأحياناً أخرى لمجرد الرغبة فى التغيير، وفى النهاية الجانب الثالث وهو الإستراتيجية التى يستخدمها الأفراد عادةً عند فشل كل من إستراتيجيتى التكيف وتشكيل البيئة وهى إستراتيجية الإختيار بمعنى أن يقوم الفرد بإختيار بيئة جديدة تماماً . فالعامل الذى يفشل فى التكيف مع متطلبات عمله الجديد، ثم يفشل فى إحداث تغيير فى بيئة العمل بحيث تكون أنسب بالنسبة إليه، قد يلجأ فى النهاية إلى البحث عن عمل جديد وإختيار الذهاب بالتالى إلى بيئة جديدة)محمد طه،2006، 238: 240)

الأخصائى النفسى المدرسى The School Psychologist

يواجه الإنسان فى عصرنا الحاضر العديد من المشكلات والضغوط النفسية نتيجة للتغيرات الهائلة التى حدثت فى جوانب الحياة المختلفة سواء كانت إقتصادية أو إجتماعية أو سياسية مما جعل المجتمعات المتقدمة تشرع فى تقديم خدمات نفسية وإرشادية تهدف إلى مساعدة الإنسان على حل مشكلاته بطرق علمية، وقد واكب التطور فى جوانب الحياة المختلفة تطوراً فى مجال التربية والتعليم فأصبحت المدرسة ليست مكان فقط لتقديم العلم بل أصبحت تولى إهتماماً أكبر بتنمية شخصية الطالب تنمية شاملة ومتكاملة حتى يكون أكثر توافقاً مع نفسه ومجتمعه وعالمه مما يجعله أكثر دافعية للإنجاز وأكثر قدرة على الإنتاجية والشعور بالرضا والسعادة والصحة النفسية، كما تظهر فى بعض الأحيان بعض الاضطرابات الإنفعالية أو السلوكية لدى الطلاب مما يؤثر على مستواهم الدراسى أو توافقهم مع البيئة المدرسية أو الخارجية، مما يتطلب ضرورة تقديم الخدمات النفسية التى تسعى إلى مساعدة الطلاب فى التعرف على مايملكون من إستعدادات وقدرات وتوجيههم نحو الدراسة التى تناسب ميولهم وقدراتهم، وإكتشاف

المشكلات النفسية الناتجة عن ذلك والحد من أثارها السلبية على الطالب نفسه من جهة وعلى تحصيله الاكاديمى من جهة أخرى(محمد السيد عبد الرحمن، هشام إبراهيم، جانيت مسيحة، 2002، 679).

وقد تطور فى ميدان التعليم خاصة ذلك الميدان المعروف بعلم النفس المدرسى School Psychology كما يتخصص فيه ويمارسه الأخصائيون النفسيون المدرسيون School Psychologists . وقد كان إنشاء الرابطة الأمريكية للأخصائيين النفسيين المدرسيين عام 1969 إقراراً لدور الخدمات النفسية فى المدارس وتنظيماً لعلم النفس المدرسى كتخصص له متطلبات الإعداد الأكاديمى والعملى وتلتزم به الكليات والمعاهد المعنية وكذلك كمهنة تتطلب شروطاً ومواصفات للأخصائيين العاملين بها (كريمان منشار،1996، 54).

تعريف الأخصائى النفسى المدرسى

يعرف معجم علم النفس والطب النفسى الأخصائى أو المرشد النفسى بأنه عالم نفس أو شخص مدرب مهنياً متخصص فى مجال أو أكثر من مجالات الإرشاد كالإرشاد النفسى والإرشاد المهنى وإرشاد إعادة التأهيل والإرشاد التربوى . وأخصائى الإرشاد يوفر تقويماً مهنياً ومعلومات ومقترحات صممت لتحسين قدرة العميل على إتخاذ القرارات ويحقق التغيرات المرغوب فيها فى الإتجاهات والسلوك (جابرعبدالحميد، علاء الدين كفافى،1989، 784)

ويعرفه مصطفى حجازى (2002، 7) بأنه ذلك الإختصاصى المهنى المؤهل إنطلاقاً من إعداده الأساسى كمرشد نفسى لمساعدة الطلاب والمدرسين والإدارة وأولياء الأمور فى المجالات الثلاثة التالية ممارسة التدخل الإرشادى، تقديم المشورة، التنسيق.

وترى الباحثة فى ضوء ماتم عرضه من تعريفات الأخصائى النفسى المدرسى إتفاق معظم التعريفات على

1. أن الأخصائى النفسى المدرسى هو شخص معد نظرياً ومهنياً حاصل على شهادة جامعية متخصصة ولديه إعداد مهنى متميز ومرخص له بالعمل فى مجال الإرشاد المدرسى

2. إن الأخصائى النفسى المدرسى هو الشخص المهنى المتخصص المنوط له تقديم الخدمات الإرشادية والنفسية للطلاب وأولياء الأمور والعاملين بالمدرسة

3. إن الأخصائى النفسى المدرسى يسعى من خلال وظيفته إلى معالجة مشكلات الطلاب الأكاديمية والمهنية والشخصية، وتلبية إحتياجاتهم الشخصية والإجتماعية والاكاديمية والمهنية.

4. الحاجة إلى أخصائى نفسى مدرسى فى المدارس

تحتاج المدارس فى الفترة الحالية إلى دعم دور الأخصائى النفسى لعدة أسباب تتضح فى

1. تقلص دور الأسرة التوجيهى حيث كان فى الماضى توجيه الأبناء يقع على عاتق الأسرة لكن بعد التطورات التى طرأت عليها وإنشغال الأب والأم عن تربية الأبناء فهناك ضرورة لأن تحل وسائط أخرى محلها، فكانت المؤسسات التعليمية هى المنوطة بسد الفراغ الذى تركته الأسرة، وأصبح على المدرسة أن تقوم بتوعية وإرشاد التلاميذ من الناحية العقلية والنفسية والإجتماعية والمهنية والدينية (داود بورقيبة، 2005، 59)

2. زيادة عدد الطلاب فى المدارس وكثافة الفصول، مما أدى إلى ضرورة تواجد الاخصائى النفسى المدرسى لمواجهة مايمكن ان يطرأ من مشكلات ناتجة عن ذلك

3. إنتشار مايسمى « التمركز حول الطالب « بدلاً من الفكر القديم المتمركز حول المادة، وهذا يقتضى وجود تركيز من جانب إدارة المدرسة وفريق العمل الإجتماعى والنفسى وعلى رأسهم الاخصائى النفسى المدرسى على الشئون الخاصة بالطالب، الأكاديمية، الشخصية، الإجتماعية، المهنية والأسرية

4. الحاجة إلى فهم مطالب النمو للمراحل العمرية المختلفة للطلاب ومساعدتهم على تحقيقها وإرشادهم ليتم عبورهم من مرحلة عمرية إلى أخرى بصورة طبيعية دون تخزين للمشكلات النفسية

5. إنتشار الثقافات الوافدة والمغرضة إلى عالمنا العربى، بهدف تدمير الشباب، فكان لابد وأن تقع على المدارس مسئولية كبيرة وهى العمل على تنقية هذه الثقافات

والتصدى للمغرض منها والتى تمثل تهديداً للطلاب، مما يستدعى ذلك أخصائياً نفسياً مدرباً ويتميز بخبرة عالية

6. فقر الإدارات المدرسية بوضعها الحالى للجانب النفسى والإرشادى، فلم تعد قادرة على القيام بمهمة الإرشاد فى المدرسة فى هذا العصر المملوء بالصراعات والتقلبات والإكتشافات الحديثة وثورة تكنولوجيا المعلومات، مما يستدعى أن يكون بكل مدرسة أخصائى نفسى مدرسى (نبيل الفحل، 2009، 249)

الصفات الواجب توافرها فى الاخصائى النفسى المدرسى

1 – **الصدق مع الذات**: عن طريق الغوص فى ذاته ليعرفها بصدق حتى يستطيع مساعدة مسترشديه على معرفة أنفسهم بصدق

2 – **الصدق مع الآخرين**: وهذا الصدق يكمن فى التعامل مع المسترشدين كبشر مكرمين مهما كانت عيوبهم

3 – إحترام الذات دون مبالغة أو مغالاة فكون شخصاً لايحقر ذاته ولايبخسها حقها وفى نفس الوقت متواضع وبعيد عن الغرور

4 – إحترام الآخرين بغض النظر عن العيوب التى يعالجها فيهم لأنهم بشر قبل كل شئ ولانهم بحاجة إلى الإرشاد

5 – الإستقلالية والقدرة على الضبط الداخلى لنفسه حتى يصبح موضع ثقة للطلاب المسترشدين

6 – العطاء بمعنى أن يكون قادراً على منح الحب لكل الناس وخاصة مسترشديه الطلاب

7 – **القدرة على تطوير علاقات إنسانية مهنية**: أى أن يرتبط بعلاقات دافئة مع الطلاب المسترشدين ولكنها فى نفس الوقت تكون مهنية وواقعية بعيدة عن الشفقة والتعلق الدائم تنتهى بإنتهاء الإستشارة التى يطلبها (نجاة زريق، ربيعة الحضيرى، 2016، 365)

8 – **المحافظة على أسرار المهنة**: إن الأخصائى من خلال عمله يطلع على الأسرار الخاصة بالطلبة التى لايجوز أن يطلع عليها غيره إلا بإذن الطالب، لذا عليه أن يلتزم

الأمانة فيما يطلع عليه من أسرار وأن يعنى بوضع سجلات الحالات وتقاريرها فى مكان آمن

9 – الحفاظ على كرامة المهنة: ينبغى أن يحافظ الأخصائى على كرامة المهنة فيكون سلوكه متفقاً مع كرامة مهنته كى لا يسئ لنفسه ولزملائه (داود بورقيبه، 64،2005)

دراسات سابقة

سعت الباحثة إلى استعراض أهم الدراسات والبحوث التى تناولت المتغير موضع البحث وهو الذكاء الناجح وذلك من أجل التعرف على: الأهداف والأدوات، والمنهج المستخدم، والمشاركين، والنتائج التى توصلت إليها الدراسات والبحوث، والإستفادة منها، وبناءًعلى ماسبق تستعرض الباحثة الدراسات والبحوث السابقة وقد تم ترتيبهم بشكل منظم من الأقدم للأحدث واتبعت ذلك بخلاصة وتعقيب، وفيما يلى عرضاً موجزاً لتلك الدراسات .

❋ دراسة شان (2007)Chan

عنوانها "العلاقة بين الذكاء الناجح والإنهاك النفسى مع إدراك الفعالية الذاتية العامة لدى معلمين المرحلة الثانوية بهونج كونج "

تهدف الدراسة إلى كشف العلاقة بين قدرات الذكاء الناجح (التحليلية، الإبداعية، العملية) وثلاثة أنواع من الإنهاك النفسى التى يتعرض لها المعلمين مع إدراك الفعالية الذاتية العامة وإمكانية التنبؤ بالفعالية الذاتية العامة والإنجاز الشخصى من قدرات الذكاء الناجح، وتكونت عينة الدراسة من (267) معلما واستخدم الباحث الدراسة مقياس الذكاء الناجح الذى أعده(2002)Sternberg & Grigorenko ومقياس فعالية الذات العامة الذى أعده 1993)Schwarzer)، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين قدرات الذكاء الناجح والفعالية الذاتية العامة للمعلمين وأنه يمكن التنبؤ بفعالية الذات العامة للمعلمين من خلال الذكاء الناجح، وكانت القدرة العملية هى الأكثر إسهاماً فى التنبؤ بالفعالية الذاتية العامة وتفاعل مكونات ذكاء النجاح هو الأكثر أهمية للإستنفاذ العاطفي

دراسة شان Chan(2008)

عنوانها: فعالية الذات المهنية والذكاء الناجح لدى معلمى المدارس الإعدادية الصينية

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قدرات الذكاء الناجح (التحليلية، الإبداعية، العملية) وفعالية الذات المهنية للمعلمين، تكونت عينة الدراسة من (83 معلم – 137 معلمة) واستخدم الباحث الأدوات الأتية مقياس الفعالية الذاتية للمعلمين (إعداد الباحث) وإستبيان الذكاء الناجح الذى أعده كل من Sternberg & Girgorenko(2002) وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين القدرات العملية وجميع أبعاد الفعالية الذاتية، كما إرتبطت القدرات التحليلية مع جميع أبعاد الفعالية الذاتية ماعدا بعد التوجيه والإرشاد، وجاءت معاملات إرتباط القدرات التحليلية بأبعاد الفعالية الذاتية التدريسية (القدرة المرتفعة على التدريس – التنويع فى طرق التدريس – التدريس من أجل التعلم المثمر) مرتفعة، القدرات التحليلية هى الاكثر إسهاماً فى التنبؤ بهذه الأبعاد، بينما ارتبطت القدرات الإبداعية بشكل دال مع اثنين من الأبعاد هما (مشاركة الطلاب – التدريس من أجل التعلم المثمر) وكانت القدرات الإبداعية هى الأكثر إسهاماً فى التنبؤ بهذه الأبعاد، ويمكن التنبؤ بفعالية الذات المهنية للمعلمين من خلال قدرات الذكاء الناجح سواء منفردين أو بالتفاعل فيما بينهم .

دراسة Palos& Maricutoiu(2013)

عنوانها: تطوير أداة لقياس تطبيق نظرية الذكاء الناجح فى التعليم

تهدف الدراسة إلى تطوير أداة لقياس مدى إمكانية تطبيق الذكاء الناجح فى التعليم والكشف عن علاقة هذه الأداة بأساليب التفكير والنوع والتخصصات الأكاديمية لدى المعلمين وأساتذة الجامعات وتكونت عينة الدراسة من (268) معلماً ومعلمة ومن (94) أستاذاً جامعياً فى رومانيا وتوصل الباحث إلى أن تطبيق تعليم الذكاء العملى جاء أولاً ثم التحليلى ثم الإبداعى، وأخيراً تعليم إعادة الإنتاج، كما وجدت علاقات إرتباطية موجبة بين تعليم الذكاء الناجح وبعض أساليب التفكير كالأسلوب التشريعى والتنفيذى

والخارجى، لم تكشف النتائج عن وجود فروق فى تعليم الذكاء الناجح تعزى للنوع والتخصص الأكاديمى .

دراسة دارين الشواورة (2017)

وعنوانها: الذكاء الناجح وعلاقته بالحكمة والتدين لدى طلبة جامعة مؤتة

تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الناجح وأبعاده والحكمة وأبعادها والتدين وأبعاده لدى طلبة جامعة مؤتة، والتعرف على العلاقة بين الذكاء الناجح والحكمة والتدين لدى هؤلاء الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من طلبة جامعة مؤتة بكلياتها الإنسانية والعلمية واستخدمت الباحثة مقياس للذكاء الناجح (إعداد: الباحثة) وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية: تمتع طلبة جامعة مؤتة بمستوى مرتفع من الذكاء الناجح وأن الذكور والأناث يتمتعون بنفس المستوى من الذكاء الناجح، كما أن طلبة الكليات العلمية يتمتعون بنفس المستوى من الذكاء الذى يتمتع به طلبة الكليات الإنسانية حيث أن الفروق طفيفة وغير دالة إحصائياً، وأن مستوى الذكاء الناجح مرتفع لدى الطلبة بغض النظر عن التقدير الأكاديمى.

دراسة طارق المومنى، ناجى السعايدة (2018)

عنوانها:الذكاء الناجح وعلاقته بمهارة إتخاذ القرار لدى معلمى الطلبة المتميزين بمدارس الملك عبدالله الثانى للتميز

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الناجح ومهارة إتخاذ القرار لدى معلمى الطلبة المتميزين فى مدارس الملك عبدالله الثانى للتميز وتكونت عينة الدراسة من (149) معلماً واستخدم الباحثان مقياس الذكاء الناجح (أبو جادو 2006) ومقياس إتخاذ القرار (الشهرى 2009) وتوصل الباحثان إلى النتائج الآتية: مستوى الذكاء الناجح الكلى جاء بدرجة ضعيفة، فى حين أن مستوى إتخاذ القرار جاء بدرجة مرتفعة، ووجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين قدرات الذكاء الناجح ومهارات إتخاذ القرار، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الذكاء الناجح وإتخاذ القرار تبعاً لمتغير الخبرة التعليمية

دراسة زينب الشيشينى (2019)

عنوانها: الإسهام النسبى للذكاء الناجح فى التنبؤ بالأداء المهنى لمعلمى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى تهدف الدراسة إلى الكشف عن إمكانية الإسهام النسبى لمكونات الذكاء الناجح فى التنبؤ بالأداء المهنى للمعلم، والكشف عن الفروق فى الذكاء الناجح والتى ترجع إلى نوع المعلم (ذكور/ أناث) وتكونت عينة الدراسة من (110) معلم ومعلمة (62 معلم 48 معلمة) واستخدمت الباحثة مقياس (ستيرنبرج 1993) للذكاء الناجح ومقياس الأداء المهنى للمعلم (إعداد: الباحثة) وتوصلت الباحثة إلى وجود علاقة إرتباطية دالة موجبة بين الذكاء الناجح والأداء المهنى للمعلم، وإمكانية التنبؤ بالأداء المهنى للمعلم من خلال مكونات الذكاء الناجح العملى والإبداعى، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المعلمين والمعلمات لمتغير الذكاء الناجح ترجع لمتغير النوع فى اتجاه المعلمين .

دراسة علا عبدالرحمن (2020)

عنوانها: مستوى الذكاء الناجح وعلاقته بالتدفق النفسى والكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسى لطالبات كلية التربية للطفولة المبكرة

تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الناجح لدى طالبات كلية التربية قسم الطفولة المبكرة بالجامعة والكشف عن علاقته بكل من: التدفق النفسى والكفاءة الذاتية لديهن، وتكونت عينة الدراسة من (195) طالبة، وإستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الناجح (إعداد: الباحثة)، وأشارت النتائج إلى أن الطالبات يتمتعن بمستوى مرتفع من الذكاء الناجح، وتوجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الناجح والتدفق النفسى، والكفاءة الذاتية المدركة، والتحصيل الأكاديمى.

دراسة مروة سعادة (2020)

عنوانها: نمذجة العلاقات السببية بين التفكير الإيجابى وقوة السيطرة المعرفية والذكاء الناجح لدى طلاب كلية الإقتصاد المنزلى جامعة المنوفية

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التفكير الإيجابى والذكاء الناجح، وتحديد التأثير المباشر للتفكير الإيجابى فى الذكاء الناجح، وتحديد التأثير المباشر

لقوة السيطرة المعرفية فى الذكاء الناجح، وتحديد التأثير الغير مباشر للتفكير الإيجابى فى الذكاء الناجح عبر قوة السيطرة المعرفية، وتكونت عينة الدراسة من (708) طالباً وطالبة، واستخدمت الباحثة مقياس التفكير الإيجابى، مقياس الذكاء الناجح، ومقياس قوة السيطرة المعرفية (إعداد: الباحثة) وتوصلت الباحثة إلى وجود علاقة بين التفكير الإيجابى والذكاء الناجح، يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً للتفكير الإيجابى فى الذكاء الناجح، يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً لقوة السيطرة المعرفية فى الذكاء الناجح، يوجد تأثير غير مباشر للتفكير الإيجابى فى الذكاء الناجح عبر قوة السيطرة المعرفية .

تعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة ندرة الدراسات – فى حدود علم الباحثة – وخاصة العربية التى تناولت الذكاءالناجح . كما لم تجد الباحثة – على مستوى البيئة العربية أو الأجنبية – أية دراسات حاولت الكشف عن الذكاءالناجح لدى الأخصائيين النفسيين المدرسيين على الرغم من أهمية دراسة هذا المفهوم لديهم . كما يتضح اختلاف عينات الدراسات سواء طلاب جامعة أو معلمين أو معلمين تربية خاصة أو أساتذة جامعة وأظهرت بعض الدراسات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأفراد فى الذكاء الناجح والتى تعزى لمتغير الخبرة، كذلك لم تتناول الدراسات الفروق بين الأفراد فى الذكاء الناجح تبعاً لمتغيرات « نوع المدرسة، المرحلة الدراسية» ولذا قامت الباحثة بدراسة الفروق بين الأفراد فى الذكاء الناجح تبعاً لهذه المتغيرات .

فروض البحث

وفي ضوء الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها، تم تحديد الفروض التي يسعى البحث الحالي إلى التحقق منها فيما يلى

1. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأخصائيين النفسيين بمرحلة التعليم الأساسي على مقياس الذكاء الناجح، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، أناث).

2. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأخصائيين النفسيين بمرحلة التعليم الأساسي على مقياس الذكاء الناجح، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف نوع المدرسة (حكومية، خاصة).

3. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأخصائيين النفسيين بمرحلة التعليم الأساسي على مقياس الذكاء الناجح، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف المرحلة الدراسية (الابتدائية، الإعدادية).

4. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأخصائيين النفسيين بمرحلة التعليم الأساسي على مقياس الذكاء الناجح وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

محددات البحث وتمثلت تلك المحددات فيمايلي:

- **المحددات الموضوعية:** تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث:الذكاء الناجح، الأخصائي النفسي، مرحلة التعليم الأساسي.
- **المحددات البشرية:** تم تطبيق أدوات البحث على الأخصائيين النفسيين بمرحلة التعليم الأساسي.
- **المحددات الزمنية:** طُبق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2021/ 2022.
- **المحددات المكانية:**تم تطبيق أدوات البحث على المدارس الحكومية والخاصة الواقعة بمحافظات (القاهرة، الجيزة، الدقهلية) .

إجراءات البحث: تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر التالية

1 . منهج البحث: إقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي (المقارن)؛ لملاءمته لمشكلة البحث حيث استخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة الفروق على مقياس الذكاء الناجح وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف النوع (ذكو،أناث)، ونوع المدرسة (حكومية، خاصة)، والمرحلة الدراسية (الإبتدائية، الإعدادية)، وسنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

2 . عينةالبحث: إنقسمت عينة البحث الحالي إلى قسمين هما

1. عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث: تحدد الهدف من استخدامها في التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، وتقدير الزمن اللازم لتطبيق المقياس، وتكونت تلك العينة من (150) فردًا من الأخصائيين النفسيين بمرحلة التعليم الأساسي، والذين تم اختيارهم من الأخصائيين النفسيين العاملين في المدارس الحكومية والخاصة الواقعة في محافظات (القاهرة، الجيزة، الدقهلية)، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية بين (24 – 50) سنة، بمتوسط عمري (39.88)سنة وانحراف معياري (7.698) سنة، وبواقع (26 ذكور، 124 إناث).

جدول (1)

المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث من حيث النوع

المتغير	التوزيع	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	26	42.58	7.072	17.3٪
	إناث	124	39.31	7.731	82.7٪
العينة ككل		150	39.88	7.698	100٪

2. العينة الأساسية: هي تلك العينة التي تم تطبيق أدوات البحث عليها للتحقق من صحة الفروض الخاصة بالبحث، وتكونت تلك العينة من (167) فردًا من الأخصائيين النفسيين بمرحلة التعليم الأساسي، والذين تم اختيارهم من الأخصائيين النفسيين العاملين في المدارس الحكومية والخاصة الواقعة في محافظات (القاهرة، الجيزة، الدقهلية)، وممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (23 – 50) سنة، ومتوسط عمري (39.60) وانحراف معياري (7.600)، وبواقع (30) من الذكور و(137) من الإناث، وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

جدول(2)

المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية من حيث النوع.

المتغير	التوزيع	ن	المتوسط الحسابي للعمر الزمني	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	30	42.37	7.020	18.0٪
	إناث	137	39.00	7.612	82.0٪

العينة ككل	167	39.60	7.600	100٪

أدوات البحث

اشتملت أدوات البحث على مقياس الذكاء الناجح لدى الأخصائيين النفسيين بمرحلة التعليم الأساسي (إعداد/ الباحثة)، وفيما يلي عرض موجز لخطوات إعداد تلك الأداة وخصائصها السيكومترية

أولًا: مقياس الذكاء الناجح لدى الأخصائيين النفسيين بمرحلة التعليم الأساسي (إعداد/ الباحثة)

الهدف من المقياس

يهدف هذا المقياس إلى تقييم مستوى الذكاء الناجح لدى الأخصائيين النفسيين بمرحلة التعليم الأساسي.

وصف المقياس

وجدت الباحثة ضرورة إعداد مقياس للذكاء الناجح لعدة أسباب منها: عدم وجود مقياس على مستوى البيئة العربية يقيس متغير الذكاء الناجح لدى الأخصائى النفسى المدرسى وإنما كانت المقاييس المتاحة لقياس الذكاء الناجح لدى الطلاب فقط مثل مقياس الذكاء الناجح لأيمن غانم (2016) ومقياس الذكاء الناجح لدارين الشواورة (2017) ومقياس الذكاء الناجح لديالا أحمد حسن (2018) ومقياس الذكاء الناجح لعلى الطراونة (2018)، كذلك لم تجد الباحثة على مستوى البيئة الأجنبية سوى مقياس الذكاء الناجح إعداد Sternberg(1993) وقد قام بترجمته وتطويره محمود أبو جادو (2006) للبيئة الأردنية، وفضلية جابر الفضلى (2008) ليناسب البيئة الكويتية إلا أن الباحثة ترى أنه لا يصلح لقياس الذكاء الناجح لدى الأخصائى النفسى المدرسى وذلك لطول المقياس حيث يتكون من 10 إختبارات فرعية، وأنه يصلح للفئة العمرية من (15 – 18) .

ولإعداد المقياس قامت الباحثة بالإطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة التى تناولت المفهوم بالدراسة، وكذلك المقاييس السابق ذكرها.

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الناجح (إعداد/ الباحثة)

قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي

أولا: صدق المقياس

يعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية للاختبارات النفسية، ذلك لأنه يتعلق بما يقيسه الاختبار، ويقصد بصدق الاختبار « أن الاختبار يقيس ما أعد لقياسه (علي ماهر خطاب،2004، 329)، وقد قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بعدة طرق للتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه وهذه الطرائق هي: الصدق الظاهرى، الصدق العاملي، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة

أ . الصدق الظاهري (المحكمين) ملحق رقم(1)

عرض المقياس فى صورته الأولية على(10 محكمين) من أساتذة الصحة النفسية لإبداء الرأى حول إرتباط المواقف بأبعاد المقياس والمقياس ككل، وللتأكد من سلامة اللغة وإجراء أية تعديلات أو إضافة للمقياس، وقد تم الإتفاق على محاور المقياس الثلاثة التى سبق وتم تحديدهم، ولم يتم حذف مواقف وتم تعديل صياغة بعض المواقف بناءً على توجيهات السادة المحكمين

ب . الصدق العاملي Factor Validity

هو أسلوب إحصائي يهدف إلى تحديد الحد الأدنى من العوامل، أو التكوينات الفرضية، التي تُفسر الارتباطات البينية بين مجموعة من الاختبارات، أو مجموعة من الفقرات، أو المتغيرات للاختبار الذي يتم دراسة صدق التكوين الفرضي له، فهو يساعد في تحديد المكونات الأساسية والعوامل المشتركة التي تحدد درجة الفرد على الاختبار، وتحدد درجة تشبع مفرداته بكل عامل من هذه العوامل، وهذه التشبعات تمثل معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والعوامل، ويطلق عليها معاملات الصدق العاملي. فالصدق العاملي ما هو إلا الارتباط بين الاختبار والعامل المشترك، الذي تتشبع به مجموعة الاختبارات (علي ماهر خطاب، 2007، 137: 138)

وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية لإجراء التحليل العاملي

أ . تبويب البيانات ورصدها.

ب . حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس

تم حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وذلك على عينة قوامها (150) فردًا؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، وجدول (3) يوضح معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (3)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الناجح إعداد/ الباحثة.

المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
1	0.365**	12	0.443**	23	0.423**
2	0.366**	13	0.356**	24	0.397**
3	0.387**	14	0.537**	25	0.137
4	0.331**	15	0.409**	26	0.193*
5	0.308**	16	0.089	27	0.250**
6	0.402**	17	0.256**	28	0.244**
7	0.360**	18	0.394**	29	0.271**
8	0.203*	19	0.423**	30	0.291**
9	0.295**	20	-0.019	31	0.349**
10	0.190*	21	0.514**	32	0.541**
11	0.407**	22	0.267**	33	0.528**

(*). دال عند مستوى 0.05 (**). دال عند مستوى 0.01

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت بين (0.190* – 0.541)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستويي دلالة (0.05 و0.01) عدا المفردات أرقام (16، 20، 25) فقد تم حذفها لعدم ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على تجانس مفردات المقياس**

واتساقه الداخلي؛ وبهذا يصبح عدد مفردات المقياس (30) مفردة تم إجراء التحليل العاملي عليها.

هـ . إجراء التحليل العاملي الاستكشافي

أجرت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principle Component، والتي وضعها " هويتلنج Hottelling " حيث إنها تؤدي إلى تشبعات دقيقة، وقد تم إجراء التحليل العاملي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS. V.26 على عينة قوامها (150) فردًا من الأخصائيين النفسيين بمرحلة التعليم الأساسي، وتم التحقق من مدى كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي للمقياس من خلال اختبار كفاية العينة Kaiser – Meyer – Olkin (KMO)، حيث بلغت قيمته (0.660) وهي قيمة أكبر من (0.60) مما يدل على كفاية العينة وملاءمتها، كما تم استخدام محك كايزر في تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الاستمرار في استخلاص العوامل التي تمثل البناء الأساسي، حيث تم الإبقاء على العوامل التي تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح والتي تتضمن ثلاثة تشبعات دالة إحصائيًا على الأقل، ويرى (كاتل) أن هذا المحك يتميز بالثبات والاستقرار في حالة المصفوفات التي يزداد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح.

كما أُستخدم محك جيلفورد الذي يعتبر محك التشبع الجوهري للعبارة على العامل الذي يعتبر دالًا إحصائيًا وهو (0.3+، – 0.3) أو أكثر، وقد تم استخدام طريقة الفاريماكس Varimax للتدوير المتعامد للمصفوفات الارتباطية لمفردات المحاور الخاصة بمقياس الذكاء الناجح؛ للوصول إلى صورة مقبولة للمقياس يمكن تفسير العوامل وفقًا لها (فؤاد أبو حطب، وآمال صادق،2010، 603 – 622)؛ وتم حذف أربع مفردات تأخذ أرقام (7، 8، 10، 29)، ومن ثم يصبح عدد مفردات المقياس (26) مفردة، وأسفر التحليل العاملي عن تشبع مفرداته على ثلاثة عوامل جوهرية، وبلغت نسبة التباين العاملي الكلي (28.964٪)، والجدول الآتي يوضح العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين.

جدول (4)

العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين لمقياس الذكاء الناجح إعداد/ الباحثة.

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	3.310	11.034٪	11.034٪
العامل الثاني	3.059	10.197٪	21.232٪
العامل الثالث	2.320	7.732٪	28.964٪
اختبار كايزر – ماير – أوليكن = 0.660			
اختبار بارتليت = 1016.35 دال عند مستوى ثقة 0.001			

والشكل البياني (1) يوضح عدد العوامل المستخرجة **[1]:

شكل بياني (1) عدد العوامل المستخرجة في مقياس الذكاء الناجح لدى الأخصائيين النفسيين إعداد/ الباحثة.

ويتضح من الشكل البياني (1) أن عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض هي ثلاث نقاط أي أن هناك ثلاثة عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح، لذا فإن عدد العوامل الأنسب لإجراء التحليل العاملي هو (3) عوامل كما توصلت إليها نتائج التحليل العاملي، وفيما يلي مصفوفة العوامل التي نتجت عن التحليل العاملي.

(1) ** عدد العوامل في هذا الشكل هو عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض.

وفيما يلي تفسير لهذه العوامل سيكولوجياً بعد تدوير المتغيرات.

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي

العامل الأول(1)

ويفسر العامل الأول (11.034٪) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه جوهريًا (9) مفردات، وهي(3، 32، 2، 18، 21، 33، 19، 5، 26) (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل.

جدول (5)

معاملات تشبع مفردات العامل الأول (الذكاء العملي).

رقم المفردة في الصورة الأولية	معامل التشبع
3	0.77
32	0.648
2	0.61
18	0.545
21	0.532
33	0.527
19	0.428
5	0.375
26	0.371

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية « القدرة على فهم وتحليل المواقف فى الحياة اليومية والاستفادة منها، فهو ذكاء الحياة اليومية الذى يعتمد على المعرفة الكامنة التي نكتسبها من خلال الاحتكاك غير المنتظم بالآخرين، هو التوافق مع البيئة ومحاولة الفرد مواءمة قدراته واحتياجاته مع متطلبات وخصائص البيئة التي يعيش فيها فى سياق اجتماعي – ثقافي معين وهو القدرة على إيجاد انسجام

(1) * أرقام المفردات التى وردت بجدول التحليل العاملى هى نفس الأرقام فى صورة التحقق من الخصائص السيكومترية

بين الفرد ومتطلبات بيئته من خلال التوافق مع البيئة أو تغييرها أو اختيار بيئة جديدة يحقق فيها الفرد اهدافه التي يسعى إليها ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (الذكاء العملي)

العامل الثاني

ويفسر العامل الثاني (10.197٪) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه جوهريًا (11) مفردة، وهي) 23، 15، 14، 11، 4، 12، 6، 9، 13، 27، 17 ((أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل

جدول (6)

معاملات تشبع مفردات العامل الثاني (الذكاء الإبداعي).

رقم المفردة في الصورة الأولية	معامل التشبع
23	0.649
15	0.571
14	0.551
11	0.48
4	0.456
12	0.435
6	0.376
9	0.374
13	0.372
27	0.328
17	0.31

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية « القدرة على التعامل مع المواقف والمثيرات الجديدة بشكل توافقي يؤدى إلى حل مشكلة قديمة أو إنتاج منتج ابتكاري جديد، كما يتضمن الخيال والحدس والقدرة على الاستكشاف والابتكار وإعادة تعريف المشكلة ومعالجتها بطرق جديدة»، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (الذكاء الإبداعي).

العامل الثالث

ويفسر العامل الثالث (7.732٪) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه جوهريًا (6) مفردات، وهي) 30، 22، 28، 1، 31، 24 ((أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل.

جدول (7)

معاملات تشبع مفردات العامل الثالث (الذكاء التحليلي).

رقم المفردة في الصورة الأولية	معامل التشبع
30	0.749
22	0.52
28	0.52
1	0.512
31	0.474
24	0.369

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية « مجموعة من العمليات الذهنية المدروسة الخاصة بإيجاد الحل لمشكلة ما، ويتضمن مكونات الذكاء الخاصة بتجهيز المعلومات والتي تتضمن بدورها التحليل والتقييم والحكم والمقارنة وعادة ما تطبق تلك المهارات على مشكلات وأوضاع مألوفة وشبه مألوفة نسبياً حيث إن الأحكام الصادرة ذات طبيعة مجردة إلى حد ما»، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (الذكاء التحليلي).

ثانيًا: تجانس المفردات (الاتساق الداخلي)

أ . حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة العامل، والدرجة الكلية للمقياس

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة العامل الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (150) فردًا من الأخصائيين النفسيين؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات

متعددة، والجدول (8) يوضح قيم معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة العامل، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (8)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة العامل، والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الناجح لدى الأخصائيين النفسيين إعداد/ الباحثة.

العامل	المفردة	الارتباط بالعامل	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالعامل	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
العامل الأول (الذكاء العملي)	2	0.548**	0.360**	21	0.614**	0.556**
	3	0.657**	0.415**	26	0.332**	0.213**
	5	0.435**	0.356**	32	0.773**	0.584**
	18	0.561**	0.391**	33	0.671**	0.533**
	19	0.462**	0.422**			
العامل الثاني (الذكاء الإبداعي)	4	0.448**	0.316**	14	0.556**	0.505**
	6	0.443**	0.433**	15	0.555**	0.408**
	9	0.460**	0.338**	17	0.396**	0.250**
	11	0.501**	0.381**	23	0.601**	0.438**
	12	0.425**	0.463**	27	0.436**	0.257**
	13	0.406**	0.374**			
العامل الثالث (الذكاء التحليلي)	1	0.368**	0.366**	28	0.569**	0.257**
	22	0.463**	0.288**	30	0.682**	0.339**
	24	0.475**	0.425**	31	0.789**	0.386**

(*). دال عند مستوى 0.05 (**). دال عند مستوى 0.01

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من العوامل الفرعية (الذكاء العملي، الذكاء الإبداعي، الذكاء التحليلي) والدرجة الكلية للمقياس بعد إجراء التحليل العاملي دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها، وبهذا يظل عدد مفردات المقياس (26) مفردة بعد إجراء الاتساق الداخلي عليه.

ب . حساب معاملات الارتباط بين العوامل الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات العوامل الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (150) فردًا من الأخصائيين النفسيين، والجدول (9) يوضح معاملات الارتباط بين درجات العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (9)

معاملات الارتباط بين العوامل الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الناجح)إعداد/ الباحثة)

المقياس وعوامله الفرعية	الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الناجح
العامل الأول (الذكاء العملي)	0.765**
العامل الثاني (الذكاء الإبداعي)	0.787**
العامل الثالث الذكاء التحليلي)	0.573**

(*). دال عند مستوى 0.05 (**). دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق تمتع العوامل الفرعية بمعاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين العوامل الفرعية (الذكاء العملي، الذكاء الإبداعي، الذكاء التحليلي) والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الناجح لدى الأخصائيين النفسيين بمرحلة التعليم الأساسي إعداد/ الباحثة، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث العوامل الفرعية.

ثالثًا: ثبات المقياس

يقصد بثبات المقياس وفقًا لجيلفورد النسبة بين التباين الحقيقي إلى التباين المشاهد (الكلي) لدرجات الاختبار، وهو من أهم الشروط السيكومترية للاختبار بعد الصدق لأنه يتعلق بمدى دقة الاختبار في قياس ما يدعي قياسه (علي ماهر خطاب، 2004، 363)، وقد قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا – كرونباخ على عينة من الأخصائيين النفسيين بمرحلة التعليم الأساسي، وجاءت النتائج على النحو التالي

أ . طريقة ألفا – كرونباخ Cronbach Alpha

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (150) فردًا من الأخصائيين النفسيين ثم تم حساب قيم معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج على النحو التالي

جدول (10)

معاملات ثبات مقياس الذكاء الناجح إعداد/ الباحثة (معامل ألفا – كرونباخ).

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	معامل ألفا – كرونباخ
العامل الأول (الذكاء العملي)	9	0.727
العامل الثاني (الذكاء الإبداعي)	11	0.658
العامل الثالث (الذكاء التحليلي)	6	0.556
الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الناجح	26	0.759

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ مرتفعة مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب . طريقة التجزئة النصفية Split – Half

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل بعد من العوامل الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان – براون على عينة قوامها (150) فردًا من الأخصائيين النفسيين.

جدول (11)

معاملات ثبات مقياس الذكاء الناجح (طريقة التجزئة النصفية).

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة « سبيرمان – براون «		معامل جوتمان
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
العامل الأول (الذكاء العملي)	9	0.605	0.756	0.751
العامل الثاني (الذكاء الإبداعي)	11	0.494	0.663	0.661

العامل الثالث (الذكاء التحليلي)	6	0.365	0.535	0.496
الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الناجح	26	0.640	0.780	0.779

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان – براون وجوتمان مقبولة، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس قامت الباحثة بحذف المفردات التي لم تثبت صدقها أو ثباتها مما ترتب على ذلك إعادة ترقيم المفردات، وفيما يلي توضيح للصورة النهائية للمقياس.

الصورة النهائية لمقياس الذكاء الناجح وطريقة تصحيحه

يتألف المقياس في صورته النهائية من (26) مفردة تم توزيعها على (3) عوامل رئيسة هي: الذكاء العملي، الذكاء الإبداعي، الذكاء التحليلي، تهدف إلى قياس الذكاء الناجح لدى الأخصائيين النفسيين، وفي تعليمات المقياس يُطلب من المفحوص أن يختار إجابة واحدة من ثلاثة بدائل علي مقياس تدريجي ثلاثي بما يتناسب وسلوكياته وشخصيته، وتتراوح الإجابة علي المقياس في ثلاث مستويات (دائماً – أحياناً – أبداً) والدرجة (3 – 2 – 1) وعليه تصبح الدرجة القصوى للمقياس (26× 3 =78) درجة، وتمثل أعلي درجة للمقياس التي تشير إلى تمتع الفرد بالذكاء الناجح، والدرجة الدنيا للمقياس (26× 1 =26) درجة وتمثل أدني درجة للمقياس، ويوضح الجدول التالي أرقام مفردات كل عامل من العوامل كما وردت بالصورة النهائية للمقياس.

جدول (12)

توزيع المفردات على العوامل المُستخرجة لمقياس الذكاء الناجح إعداد/ الباحثة.

العوامل	عدد المفردات	أرقام المفردات
العامل الأول (الذكاء العملي)	9	4 – 7 – 10 – 13 – 16 – 19 – 21 – 23

العامل الثاني (الذكاء الإبداعي)	11	5 – 8 – 11 – 14 – 17 – 20 – 22 – 24 – 25 – 26
العامل الثالث (الذكاء التحليلي)	6	6 – 9 – 12 – 15 – 18

الأساليب الإحصائية المستخدمة

1. **اختبار « ت « لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.**
2. **معامل الارتباط الخطي لبيرسون.**
3. **تحليل التباين الأحادي On – Way Anova.**
4. **التحليل العاملي الاستكشافي.**
5. **معامل ألفا – كرونباخ.**
6. **التجزئة النصفية (معادلتي سبيرمان – براون، جوتمان).**

نتائج البحث ومناقشتها

تناولت الباحثة في هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية التي تناولت متغير الذكاء الناجح لدى الأخصائيين النفسيين بمرحلة التعليم الأساسي

1 . الفرض الأول وتفسيره

ينص الفرض الأول على أنه « لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأخصائيين النفسيين بمرحلة التعليم الأساسي على مقياس الذكاء الناجح، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث) وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T – Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الذكاء الناجح، وعوامله الفرعية (الذكاء العملي، الذكاء الإبداعي، الذكاء التحليلى)

جدول (13)

الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الذكاء الناجح وعوامله الفرعية (ن=167).

المقياس وعوامله الفرعية	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحريةdf.	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
الذكاء العملي	ذكور	30	24.63	2.619	165	3.231 –	(0.001) دالة عند 0.01
	إناث	137	25.85	1.658			
الذكاء الإبداعي	ذكور	30	29.97	2.092	165	2.201	(0.029) دالة عند 0.05
	إناث	137	28.92	2.413			
الذكاء التحليلي	ذكور	30	16.63	1.810	165	2.940 –	(0.004) دالة عند 0.01
	إناث	137	17.36	1.055			
الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الناجح	ذكور	30	71.23	5.211	165	1.080 –	(0.282) غير دالة إحصائيًا
	إناث	137	72.12	3.811			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية (165) = 1.960

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01ودرجات حرية (165) = 2.576

باستقراء النتائج الواردة في الجدول السابق يتضح تحقق الفرض الأول جزئيًا، حيث تُظهر النتائج أن قيم «ت» المحسوبة للفروق بين الذكور والإناث في العوامل الفرعية لمقياس الذكاء الناجح (الذكاء العملي، الذكاء الإبداعي، الذكاء التحليلي) قد بلغت (– 3.231، 2.201، – 2.940) بالترتيب، وهي قيم دالة إحصائيًا مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (0.05، 0.01) لدرجات حرية 165، عدا قيمة " ت " في حالة الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الناجح فقد بلغت (– 1.080) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا؛ وتتمثل نتائج الفرض الثالث فيما يلي:

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات الأخصائيين النفسيين الذكور والإناث في عامل الذكاء العملي فى اتجاه الإناث (المتوسط الأعلى).

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الأخصائيين النفسيين الذكور والإناث فى عامل الذكاء الإبداعي فى اتجاه الذكور (المتوسط الأعلى).
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات الأخصائيين النفسيين الذكور والإناث في عامل الذكاء التحليلي فى اتجاه الإناث (المتوسط الأعلى).
- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الأخصائيين النفسيين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الناجح.

وتفسر الباحثة الفروق بين الذكور والأناث فى كلاً من بعدى الذكاء التحليلى والذكاء العملى فى اتجاه الأناث إلى أنها تتواءم مع قدرة الأناث على التفكير المجرد والتحليل والتفكير بوضوح والقدرة على حل المشكلات والتقييم والشرح والمقارنة والتركيز على التفاصيل لحل المشكلات وكذلك إمتلاكهن للمهارات التحليلية التى ترتكز على الذاكرة والحفظ والإنتباه والتحليل حيث أشارت دراسة إبراهيم أبو عقيل (2013) إلى أن طالبات الجامعة يتمتعن بمستوى تفكير تحليلى أعلى فى حل المشكلات مقارنة بالطلاب الذكور .بينما يرجع تفوق الذكور فى بعد الذكاء الإبداعى إلى إمتلاكهم السرعة فى معالجة المعلومات وتنظيم الأفكار والإنتقال من فكرة إلى أخرى وإيجاد افكار جديدة وحلول غير متوقعة للمشكلات والرغبة فى التغلب على العقبات التى تواجههم وقد أتفقت دراسة بشرى كاظم، ياسين طراز(2020) مع ذلك حيث أظهرت النتائج وجود فروق فى التفكير الإبتكارى وفق متغير النوع فى اتجاه الذكور، وقد أتفقت هذه النتيجة مع دراسة خالد عوض البلاح (2020) وهى وجود فروق فى أبعاد الذكاء الناجح (الإبداعى) فى اتجاه الذكور، وفى البعد (التحليلى) فى اتجاه الأناث بينما اختلفت فى الذكاء العملى). واختلفت هذه النتيجة مع دراسة زينب الشيشينى (2019) التى أثبتت وجود فروق فى الذكاء الناجح فى اتجاه الذكور بينما تتفق مع دراسة كلاً من أحمد الزعبى (2017)، عصام الطيب (2015)، يوسف قطامى

(2016) وهى عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى درجة الذكاء الناجح تعزى لإختلاف النوع (ذكور وإناث)، ويري ستيرنبرغ أن الذكاء التحليلى يختص بمجموعة العمليات الذهنية المدروسة الخاصة بإيجاد الحل لمشكلة ما، أن الذكاء التحليلى يتضمن مكونات الذكاء الخاصة بتجهيز المعلومات والتى تتضمن بدورها التحليل والتقييم والحكم والمقارنة وعادة ما تطبق تلك المهارات على مشكلات وأوضاع مألوفة وشبه مألوفة نسبياً حيث أن الأحكام الصادرة ذات طبيعة مجردة إلى حد ما. فاطمة الجاسم (2010، 176،177). والذكاء العملى ويتضمن القدرة على فهم وتحليل المواقف فى الحياة اليومية والإستفادة منها، فهو ذكاء الحياة اليومية الذي يعتمد على المعرفة الكامنة التى نكتسبها من خلال الإحتكاك غير المنظم بالآخرين . أما الذكاء الإبداعى يعنى قدرة الفرد عندما يواجه مشكلة ما أو موقف يتطلب منه التصرف أن يسخر مهاراته فى عملية الإبتكار، والإكتشاف، والإختراع، والتخيل وفرض الفروض، ويرى ستيرنبرج أن عملية الإبداع تتضمن كلاً من التفكير التقاربى والتفكير التباعدى وذلك لأن المشكلات التى يتعرض لها الفرد وتتطلب حلولاً تحتوى على التفكير التقاربى والتباعدى وليس نوعاً واحداً فقط Sternberg،2006،325.

2 – الفرض الثاني وتفسيره

ينص الفرض الثاني على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأخصائيين النفسيين بمرحلة التعليم الأساسي على مقياس الذكاء الناجح، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف نوع المدرسة (حكومية، خاصة) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T – Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير الذكاء الناجح، وعوامله الفرعية (الذكاء العملي، الذكاء الإبداعي، الذكاء التحليلي) تبعًالاختلاف نوع المدرسة (حكومية، خاصة).

جدول (14)

الفروق على مقياس الذكاء الناجح وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف نوع المدرسة (حكومية، خاصة) (ن=167).

المقياس وعوامله الفرعية	نوع المدرسة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
الذكاء العملي	حكومية	150	25.59	1.936	165	– 0.843	(0.401) غير دالة إحصائيًا
	خاصة	17	26.00	1.732			
الذكاء الإبداعي	حكومية	150	29.02	2.376	165	– 1.416	(0.159) غير دالة إحصائيًا
	خاصة	17	29.88	2.421			
الذكاء التحليلي	حكومية	150	17.20	1.221	165	– 0.845	(0.399) غير دالة إحصائيًا
	خاصة	17	17.47	1.505			
الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الناجح	حكومية	150	71.81	4.104	165	– 1.481	(0.140) غير دالة إحصائيًا
	خاصة	17	73.35	3.840			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية (165) = 1.960

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01ودرجات حرية (165) = 2.576

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول السابق أن قيم " ت " المحسوبة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الناجح، وعوامله الفرعية (الذكاء العملي، الذكاء الإبداعي، الذكاء التحليلي) قد بلغت (– 1.481، – 0.843، – 1.416، – 0.845)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، وذلك مقارنة بقيم " ت " الجدولية عند مستويي دلالة 0.05 و0.01 لدرجات حرية 165، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأخصائيين النفسيين على مقياس مقياس الذكاء الناجح، وعوامله الفرعية (الذكاء العملي، الذكاء الإبداعي، الذكاء التحليلي) تُعزى لاختلاف نوع المدرسة (حكومية، خاصة)؛ وهذا يدل على تحقق الفرض الثاني.

ترى الباحثة أن هذه النتيجة تعود إلى تشابه التأثيرات المحيطة بالأخصائيين فى بيئة المدرسة سواء الحكومية أو الخاصة هذا إلى جانب طبيعة وأساليب التطوير التى تقدم

لهم دون تمييز فالبرامج التدريبية التى تمكنهم من تطوير قدراتهم التحليلية والإبداعية والعملية تقدم لهم بشكل متوازن وكذلك طبيعة تلك البرامج لا تختلف فى محتواها أومدتها أو كيفية تقديمها بين الأخصائيين بالمدراس الحكومية والأخصائيين بالمدارس الخاصة، بالإضافة إلى المساواة فى الحقوق والواجبات بين الأخصائيين بالمدارس الحكومية والخاصة، بالإضافة إلى تشابه المشكلات السلوكية الخاصة بالطلاب التى يتعرضون لها والتى تتطلب منهم تحليل المشكلات وإيجاد حلول غير متوقعة لها وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة آمنة سر الختم (2017) التى أثبتت عدم وجود فروق بين المدارس الخاصة والمدراس الحكومية فى جميع أبعاد الرضا الوظيفى (الراتب والمزايا، الشعور بالاستقرار الوظيفى، الترقى الوظيفى) ودراسة عمر عبد الغنى المناعمة (2005) التى أوضحت أنه لا توجد فروق فى تقدير المعلمين للأنماط الإدارية لمديرى المدارس الحكومية والخاصة تعزى لمتغير نوع المدرسة (حكومية، خاصة) معظم مديرى المدارس سواء الحكومية أو الخاصة يتبعون النمط الديموقراطى فى الإدارة المدرسية وذلك فى أبعاد (الشئون الإدارية والمالية، شئون الطلبة، تقويم العمل المدرسى، النمو المهنى للمعلمين، المنهج الدراسى). وقد ترجع إلى أن الذكاء الناجح يتأثر بعوامل أخرى غير نوع المدرسة وهى قدرة الفرد على الإستفادة من إستعداداته وقدراته الخاصة والوعى بها وقدرته على التكيف مع البيئة المحيطة والسعى إلى تشكيلها ليتمكن من تحقيق النجاح فى الحياة . فالذكاء الناجح نظام قائم على فكرة القدرات الإنسانية التى وضعها ستيرنبرغ عام 1985 فيتضمن ثلاث قدرات متداخلة لكنها متمايزة هى التفكير التحليلى والإبداعى والعملى، وتستخدم هذه القدرات لتحقيق أهداف الفرد فى الحياة ضمن السياق الثقافى الإجتماعى من خلال التكيف مع البيئة واختيارها وتشكيلها، وكل إنسان يحتاج لإستخدام جميع هذه المهارات ليكون ناجح بطريقة فعالة فى الحياة (رشا صبرى،2018، 207).

3 – الفرض الثالث وتفسيره

ينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأخصائيين النفسيين بمرحلة التعليم الأساسي على مقياس الذكاء الناجح، وعوامله

الفرعية تُعزى لاختلاف المرحلة الدراسية (الابتدائية، الإعدادية)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T – Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغيرالذكاء الناجح، وعوامله الفرعية(الذكاء العملي، الذكاء الإبداعي، الذكاء التحليلي) تبعًا لاختلاف المرحلة الدراسية (الابتدائية، الإعدادية).

جدول (15)

الفروق على مقياس الذكاء الناجح وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف المرحلة الدراسية (الابتدائية، الإعدادية) (ن=167).

المقياس وعوامله الفرعية	المرحلة الدراسية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحريةdf.	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
الذكاء العملي	الابتدائية	89	25.65	1.871	165	0.165	(0.869) غير دالة إحصائيًا
	الإعدادية	78	25.60	1.976			
الذكاء الإبداعي	الابتدائية	89	29.00	2.527	165	0.622 –	(0.535) غير دالة إحصائيًا
	الإعدادية	78	29.23	2.227			
الذكاء التحليلي	الابتدائية	89	17.21	1.310	165	0.155 –	(0.877) غير دالة إحصائيًا
	الإعدادية	78	17.24	1.186			
الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الناجح	الابتدائية	89	71.87	4.432	165	0.333 –	(0.740) غير دالة إحصائيًا
	الإعدادية	78	72.08	3.695			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية (165) = 1.960

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01ودرجات حرية (165) = 2.576

باستقراء النتائج الواردة في الجدول السابق يتضح أن قيم " ت " المحسوبة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الناجح، وعوامله الفرعية (الذكاء العملي، الذكاء الإبداعي، الذكاء التحليلي) قد بلغت (– 0.333، 0.165، – 0.622، – 0.155)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، وذلك مقارنة بقيم " ت " الجدولية عند مستويي دلالة 0.05 و0.01 لدرجات حرية 165، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين

متوسطي درجات الأخصائيين النفسيين على مقياس مقياس الذكاء الناجح، وعوامله الفرعية (الذكاء العملي، الذكاء الإبداعي، الذكاء التحليلي) تُعزى لاختلاف المرحلة الدراسية (الابتدائية، الإعدادية)؛ وهذا يدل على تحقق الفرض الثالث.

وترجع الباحثة هذه النتيجة من وجهة نظرها إلى إشتراكهم فى نفس بيئة العمل أى نفس النظام الإدارى ونفس الأدوار والمسئوليات الملقاة على عاتقهم وكذلك نفس قواعد تقويم الأداء بالمدرسة أو ربما إلى أن الذكاء الناجح يتأثر بعوامل أخرى غير المرحلة الدراسية وهى قدرة الفرد على إكتشاف نواحى القوة فيه والعمل على إستثمارها وجوانب الضعف والعمل على تصحيحها أوتعويضها كما يعتمد على قدرته على توظيف مالديه من قدرات(تحليلية وإبداعية وعملية) بشكل متوازن للنجاح فى الحياة.وقد إتفقت (فاطمة الجاسم،150،2010) مع(Sternberg،2005،150) فى تعريف الذكاء الناجح بأنه نظام متكامل من القدرات اللازمة للنجاح فى الحياة، والشخص الذى يتمتع بالذكاء الناجح يميز نقاط القوة لديه ويستفيد منها قدر الإمكان، ويميز نقاط ضعفه ويجد الطريق لتصحيحها أو التعويض عنها، كما أن الأشخاص الذين يتمتعون بالذكاء الناجح يتكيفون ويشكلون ويختارون البيئات من خلال التوازن فى إستخدامهم القدرات التحليلية والإبداعية والعملية . وقد إتفقت هذه النتيجة مع كلاً من دراسة إبتسام عامر، حنان حسين محمود (2017) وهى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طالبات المستوى الثالث والسادس بالجامعة، ودراسة عصام الطيب (2015) وهى عدم وجود فروق دالة إحصائياً لمتغير الصف الدراسى (الأول / الثالث) فى الذكاء الناجح، بينما تختلف مع دراسة أبوزيد الشويقى (2010) والتى تثبت وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طالبات الفرقة الأولى والرابعة على مقياس الذكاء العملى فى اتجاه طالبات الفرقة الرابعة.

4 . الفرض الرابع وتفسيره

ينص هذا الفرض على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأخصائيين النفسيين بمرحلة التعليم الأساسي على مقياس الذكاء الناجح وعوامله

الفرعية تُعزى لاختلاف سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي One Way Anova، وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية

جدول (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الذكاء الناجح تبعًا لسنوات الخبرة.

المقياس وعوامله الفرعية	سنوات الخبرة	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العامل الأول (الذكاء العملي)	أقل من 5 سنوات	14	25.86	1.834
	من 5 إلى 10 سنوات	40	25.15	2.167
	أكثر من 10 سنوات	113	25.77	1.818
	كلي	167	25.63	1.915
العامل الثاني (الذكاء الإبداعي)	أقل من 5 سنوات	14	29.86	1.703
	من 5 إلى 10 سنوات	40	29.18	2.341
	أكثر من 10 سنوات	113	28.99	2.473
	كلي	167	29.11	2.387
العامل الثالث (الذكاء التحليلي)	أقل من 5 سنوات	14	17.43	1.604
	من 5 إلى 10 سنوات	40	16.98	1.250
	أكثر من 10 سنوات	113	17.29	1.200
	كلي	167	17.23	1.250

الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الناجح	أقـــل مـــن 5 سنوات	14	73.14	3.697
	من 5 إلى 10 سنوات	40	71.30	4.427
	أكـثـر مـن 10 سنوات	113	72.05	4.011
	كلي	167	71.96	4.094

جدول (17)

نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس الذكاء الناجح تبعًا لاختلاف سنوات الخبرة.

المقياس وعوامله الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة « ف «	الدلالة الإحصائية
العامل الأول (الذكاء العملي)	بين المجموعات	12.150	2	6.075	1.669	(0.192) غير دالـة إحصائيًا
	داخل المجموعات	596.832	164	3.639		
	ككل	608.982	166			
العامل الثاني (الذكاء الإبداعي)	بين المجموعات	9.579	2	4.790	0.839	(0.434) غير دالـة إحصائيًا
	داخل المجموعات	936.480	164	5.710		
	ككل	946.060	166			
العامل الثالث (الذكاء التحليلي)	بين المجموعات	3.587	2	1.793	1.150	(0.319) غير دالـة إحصائيًا
	داخل المجموعات	255.766	164	1.560		
	ككل	259.353	166			
الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الناجح	بين المجموعات	37.989	2	18.994	1.135	(0.324) غير دالـة إحصائيًا
	داخل المجموعات	2743.796	164	16.730		
	ككل	2781.784	166			

يتضح من الجدول السابق تحقق الفرض الرابع كليًا حيث بلغت قيم «ف» المحسوبة (1.669، 0.839، 1.150، 1.135) بالترتيب على مستوى العوامل الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الناجح، وهذا يشير إلى " عدم فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأخصائيين النفسيين بمرحلة التعليم الأساسي في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الناجح وعوامله الفرعية (الذكاء العملي، الذكاء الإبداعي، الذكاء التحليلي) تبعًا لاختلاف سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

وترى الباحثة من وجهة نظرها أن هذه النتيجة ترجع إلى تشابه الظروف المحيطة بالأخصائيين على إختلاف سنوات خبراتهم، إذ إنهم يعملون فى نفس البيئة ويستخدمون نفس الأساليب والفنيات فى العملية الإرشادية مع الطلاب، كما أنهم يتلقون نفس التدريبات وبرامج التطوير التى تسهم فى تنمية قدراتهم التحليلية والإبداعية والعملية بغض النظر عن سنوات الخبرة، وأيضاً التشابه بالخبرات فى التعامل مع المشكلات السلوكية الخاصة بالطلاب، فالأخصائيين على إختلاف خبراتهم يكتسبون مهارات تحليل المشكلات وإيجاد حلول جديدة وغير متوقعة لها من خلال المواقف التى يتعرضون لها . وتعد النظرية الفرعية الخبراتية إحدى النظريات المفسرة للذكاء الناجح وتقوم على الربط بين الذكاء والخبرة التى يمر بها الفرد، وتفسير الذكاء من خلال توافر مهارتين ألا وهما الحداثة والذاتية، حيث تتمثل الأولى فى زيادة قدرة الفرد على التعامل مع المهمات الجديدة ومتطلبات الموقف الجديد، أما الثانية فتعمل على معالجة المعلومات ذاتياً سواء كانت بسيطة أو معقدة (الجوهرة الدوسرى،627،2019) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة غادة التميمى (2020) التى أوضحت أنه لا توجد فروق فى درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للتدريس المستند إلى نظرية الذكاء الناجح حسب متغير الخبرة، كما أتفقت مع دراسة طارق المومنى، ناجى السعايدة (2018) فى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الدرجة الكلية للذكاء الناجح تعزى لمتغير الخبرة لدى معلمى الطلبة المتميزين ولا توجد فروق فى القدرات العملية والإبداعية فى حين إختلفت معها فى وجود فروق فى القدرات التحليلية .

خلاصة نتائج البحث

يمكن تلخيص نتائج البحث فيما يلي

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات الأخصائيين النفسيين الذكور والإناث في عامل الذكاء العملي فى اتجاه الإناث (المتوسط الأعلى).

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الأخصائيين النفسيين الذكور والإناث فى عامل الذكاء الإبداعي فى اتجاه الذكور (المتوسط الأعلى).
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات الأخصائيين النفسيين الذكور والإناث في عامل الذكاء التحليلي فى اتجاه الإناث (المتوسط الأعلى).
- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الأخصائيين النفسيين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الناجح.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأخصائيين النفسيين على مقياس مقياس الذكاء الناجح، وعوامله الفرعية (الذكاء العملي، الذكاء الإبداعي، الذكاء التحليلي) تُعزى لاختلاف نوع المدرسة (حكومية، خاصة)
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأخصائيين النفسيين على مقياس مقياس الذكاء الناجح، وعوامله الفرعية (الذكاء العملي، الذكاء الإبداعي، الذكاء التحليلي) تُعزى لاختلاف المرحلة الدراسية (الابتدائية، الإعدادية)
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأخصائيين النفسيين بمرحلة التعليم الأساسي في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الناجح وعوامله الفرعية (الذكاء العملي، الذكاء الإبداعي، الذكاء التحليلي) تبعًا لاختلاف سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

توصيات البحث

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة، توصي الباحثة بالنقاط التالية

1. عقد دورات تدريبية للأخصائيين النفسيين بالمدارس للتعرف على مفهوم الذكاء الناجح وقدراته (التحليلية – الإبداعية – العملية) وأهميته فى نجاح عملهم بالمدرسة ونجاحهم فى الحياة بصفة عامة

2. تضمين المقررات الدراسية المخصصة للطلبة بكليات التربية إستراتيجيات وأساليب تساعد على تنمية الذكاء الناجح لدى الطلاب

3. عقد ندوات ومحاضرات من قبل المتخصصين والمهتمين بالمجال التربوى للتعرف على مفهوم الذكاء الناجح وكيفية تنميته لدى طلاب الجامعات

4. التركيز أثناء التدريب الميدانى لطلبة كلية التربية على ربط المعرفة بالواقع العملى وتنمية القدرات العملية لديهم

5. حث وتشجيع الباحثين على إجراء العديد من البحوث التى تتناول الذكاء الناجح وعلاقته بمتغيرات أخرى

بحوث مقترحة

وفي ضوء الأطر النظرية والأدبية والنتائج المستخلصة من البحث الحالي، يمكن اقتراح بعض البحوث التى يمكن إجراؤها

1. الذكاء الناجح وعلاقته بالأداء المهنى لدى الأخصائى النفسى المدرسى

2. فعالية برنامج تدريبى لتنمية الذكاء الناجح وأثره فى الرؤية المستقبلية لدى طلاب كليات التربية

3. الذكاء الناجح وعلاقته بالحيوية الذاتية لدى الأخصائى النفسى المدرسى

المراجع

- أمجد فرحان الركيبات، يوسف محمود قطامى (2016) . أثر برنامج تدريبى للذكاء الناجح المستند إلى نموذج ستيرنبرج ومهارات التفكير فوق المعرفى فى درجة ممارسة التفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس الأساسى فى الأردن، دراسات العلوم التربوية – الجامعة الأردنية، 2 (43)، 619 – 635
- إبراهيم أبو عقيل (2013). مستوى التفكير التحليلى فى حل المشكلات لدى طلبة جامعة الخليل وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة جامعة الخليل للبحوث والعلوم الإنسانية، جامعة الخليل، 1(8)، 1 – 28
- آمنة محمد أحمد سر الختم (2017). الرضا الوظيفى وعلاقته بالثقافة التنظيمية لدى معلمى مدارس مرحلة الأساس « دراسة مقارنة بين معلمى المدارس الحكومية ومعلمى المدارس الخاصة بمحلية الخرطوم «، رسالة ماجستير، كلية الأداب، جامعة الخرطوم
- إبتسام محمود عامر، حنان حسين محمود (2017) . الذكاء الناجح وعلاقته بكل من فعالية الذات الأكاديمية والدافعية الأكاديمية لدى عينة من طالبات الجامعة، دراسات تربوبة ونفسية، 94، 199 – 266
- الجوهرة محمد آل جريه الدوسرى (2019) . فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتدريس مقرر التغذية العلاجية فى الحد من ظاهرة الإحتراق الأكاديمى لدى طالبات كلية الإقتصاد المنزلى، المجلة التربوية، 67، 613 – 654
- أنيس الحروب (1999) . نظريات وبرامج فى تربية المتميزين والموهوبين .عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع
- أيمن جمال غانم (2016) . بطارية إختبارات الذكاء الناجح لطلاب المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

- أبو زيد سعيد الشويقى (2010) . النموذج البنائى للعلاقة بين الذكاء العملى والذكاء العام وفعالية الذات والتحصيل الدراسى لدى عينة من طالبات الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، 42، 58 – 108
- بشرى كاظم سلمان، ياسين طراز غند (2020). التفكير الإبتكارى وعلاقته بالتدوير العقلى لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، 39، 527 – 550
- جابر عبدالحميد جابر، علاء الدين كفافى (1989) . معجم علم النفس والطب النفسى . (ج2)، القاهرة: دار النهضة العربية
- خالد عوض البلاح (2020) . الذكاء الناجح وعلاقته بالتفكير التأملى وأساليب التعلم النوعية «مملیتکس» لدى الموهوبين فى ضوء نموذج ويكس WICS للموهبة، مجلة البحث العلمى فى التربية، 21(14) 204 – 240
- داود بورقيبه (2005) . نحو مرشد نفسى مدرسى للألفية الثالثة، دراسات علم النفس وعلوم التربية، جامعة عمار ثليجى، الأغواط،2، 56 – 70
- دارين عبد الله الشواورة (2017) . الذكاء الناجح وعلاقته بالحكمة والتدين لدى طلبة جامعة مؤتة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة
- ديالا أحمد حسن الطراونة (2018) . الذكاء الناجح وعلاقته بالتفكير الإيجابى لدى طلبة جامعة مؤتة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة
- رشا السيد صبرى (2018) . برنامج فى الرياضيات قائم على نظرية الذكاء الناجح بإستخدام مداخل تدريس عصرية لتنمية المعرفة الرياضية والتفكير الناقد والهوية الوطنية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة تربويات الرياضيات، 12 (21)، 197 – 276
- زينب محمد عبدالرؤوف الشيشينى (2019) . الذكاء الناجح وعلاقته بالأداء المهنى لمعلمى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، مجلة كلية التربية – جامعة طنطا، 1(73)، 135 – 171

- طارق محمود المومنى، ناجى منور السعايدة (2018) . الذكاء الناجح وعلاقته بمهارة إتخاذ القرار لدى معلمى الطلبة المتميزين فى مدارس الملك عبدالله الثانى للتميز، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، 6(26)، 587 – 612
- عمر أحمد عبد الغنى المناعمة (2005). دور الإدارة المدرسية فى المدارس الحكومية والخاصة فى محافظات غزة فى تحسين العملية التعليمية «دراسة مقارنة»، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة
- على محمود الطراونة (2018) . الذكاء الناجح وعلاقته بإتخاذ القرار وحل المشكلات لدى طلبة جامعة مؤتة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة
- عصام على الطيب مرزوق (2015) . المكونات العاملية للذكاء الناجح فى ضوء نظرية ستيرنبرج وعلاقته بكل من الكمالية الأكاديمية والتوافق النفسى والقدرة على إتخاذ القرار لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 87(25)، 175 – 247
- علا عبدالرحمن على محمد (2020) . مستوى الذكاء الناجح وعلاقته بالتحقق النفسى والكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسى لطالبات الطفولة المبكرة بالجامعة، مجلة دراسات فى الطفولة والتربية، جامعة أسيوط – كلية التربية للطفولة المبكرة، 13، 126 – 173
- على ماهر خطاب (2007) . القياس والتقويم فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية(ط6). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- علي ماهر خطاب (2004). الإحصاء الوصفي(ط2). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية
- غادة بنت ناصر بن حمود التميمى (2020). واقع ممارسة معلمات اللغة العربية للتدريس المستند لنظرية الذكاء الناجح فى التعليم العام بمدينة الرياض، مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية،186(2)،11 – 46

- فاطمة أحمد الجاسم (2010) . الذكاء الناجح والقدرات التحليلية الإبداعية .عمان: دار ديبونو للنشر والتوزيع
- فضلية جابر الفضلى (2008) . العلاقة بين الذكاء ثلاثى الأبعاد والعمليات فوق المعرفية لدى الطلبة المراهقين ضمن متغيرات ديموغرافية فى دولة الكويت، رسالة دكتوراة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية
- فؤاد أبو حطب، وآمال صادق (2010). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- كريمان عويضة منشار (1996). الدور المهنى للأخصائى النفسى المدرسى كما يدركه الطلاب والمعلمون والمشرفون، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس،20(3)، 51 – 132
- محمود محمد على أبو جادو (2006). نظرية الذكاء الناجح: الذكاء التحليلى والإبداعى والعملى.عمان: دار ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع
- محمد طه (2006) . الذكاء الإنسانى،إتجاهات معاصرة وقضايا نقدية . الكويت:عالم المعرفة
- محمد عبدالهادى حسين (2005) . الإكتشاف المبكر لقدرات الذكاءات المتعددة بمرحلة الطفولة المبكرة .عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- مصطفى حجازى (2002) . المرشد النفسى المدرسى – الإعداد للمهنة وممارستها، التقارير الختامية والتوصيات للقاءات الاجهزة المتناظرة، مكتب التربية العربى لدول الخليج، 2، المؤتمر الثانى، 1 – 18
- مروة صلاح إبراهيم سعادة (2020) . نمذجة العلاقات السببية بين التفكير الإيجابى وقوة السيطرة المعرفية والذكاء الناجح لدى طلاب كلية الإقتصاد المنزلى جامعة المنوفية، مجلة بحوث عربية فى مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب، 20، 81 – 123

- محمد السيد عبد الرحمن، هشام إبراهيم عبد الله، جانيت إبراهيم مسيحة (2002) . دليل عمل الأخصائى النفسى المدرسى بالمدارس الإعدادية والثانوية فى جمهورية مصر العربية، المؤتمر السنوى التاسع – الإرشاد النفسى قوة للتنمية والتقدم، مركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس، 679 – 688
- نجاة سالم زريق، ربيعة عمر الحضيرى (2016) . دور الأخصائى النفسى بالمدارس الثانوية: الواقع والمأمول، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة المرقب – كلية الأداب بالخمس، 13، 357 – 370
- نبيل محمد الفحل (2009) . برامج الإرشاد النفسى النظرية والتطبيق، (ط2). القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.
- Chan، D. (2007).Leadership Competencies among Chinese Gifted student in Hong Kong: the connection with Emotional Intelligence and Successful Intelligence.Roper Review، 29(30). 16: 29.
- Chan، D. (2008) .Teacher self - efficacy and successful intelligence among Chinese secondary school teachers in HONG KONG Educational Psychology، 28 (7)، 735 - 746
- Palos، R.& Maricutoiu، L.(2013).Teaching for successful intelligence (TSI - Q) a new instrument developed for assessing teaching style، Journal of Educational Sciences and Psychology،(1)،159 - 178 .
- Sternberg، R.J. (1988).the diarchic Mind: Anew theory of Human Intelligence. New York: penguin Books
- Sternberg، R.J. (1994) .Thinking style.UK: Cambridge University press
- Sternberg، R. (1997) .Thinking style، N.Y: Cambridge University press
- Sternberg، R.J. (2005) TheTheory of Successful Intelligence. Inter American Journal of Psychology .39(2).189 - 202.
- Sternberg، R .J. (2006).The Rainbow Project: Enhancing the SAT through assessment of analytical، practical، and creative skills. Intelligence، 34.321 - 350

الملاحق

ملحق رقم (1)

أسماء السادة محكمى مقياس الذكاء الناجح مرتبة هجائياً

م	الاسم	الوظيفة
1	أ.د/ أحمد على بديوى	أستاذ الصحة النفسية (كلية التربية – جامعة حلوان
2	أ.م.د/ أحمد حسن الليثى	أستاذ الصحة النفسية المساعد (كلية التربية –جامعة حلوان)
3	أ.م.د/ تامر شوقى إبراهيم	أستاذ علم النفس التربوى المساعد(كلية التربية – جامعة عين شمس)
4	أ.م.د/ خالد عثمان	أستاذ علم النفس التربوى المساعد(كلية التربية – جامعة حلوان)
5	م.د/ سارة عاصم رياض	مدرس الصحة النفسية (كلية التربية – جامعة حلوان
6	أ.د/ صفاء إسماعيل	أستاذ علم النفس (كلية الأداب – جامعة عين شمس
7	أ.د/ عبدالرحمن سيد سليمان	أستاذ ورئيس قسم التربية الخاصة الأسبق(كلية التربية – جامعة عين شمس
8	أ.م.د/ مى السيد خليفة	أستاذ علم النفس التربوى المساعد (كلية التربية – جامعة حلوان)
9	م.د/ مروة سعيد عويس	مدرس الصحة النفسية (كلية التربية – جامعة حلوان)
10	أ.م.د/ وهمان همام السيد	أستاذ الصحة النفسية المساعد(كلية التربية – جامعة حلوان)